

آيات صفات الله وأحاديث صفات الله | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

آيات الصفات وأحاديثها لأنك الله قلبي كله أمل لأنك ملؤها الالق. لأنك الله لن اختار لي ملكا العظيم الذي في ملكه خامسا آيات الصفات وأحاديثها. في القرآن الكريم والسنّة المطهرة آيات وأحاديث - 00:00:00

يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى لخلقه. وقد حدث جدل كثير حول هذه الآيات وأحاديث. وساورد بعضها هنا على سبيل المثال ثم اعرض للطريقة الصحيحة للتعامل معها في ضوء ما وصل إليه جمهور العلماء. أولاً بعض - 00:00:42

الآيات قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال ولتصنع على عيني وقال ان الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله فوق ايديهم وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قال - 00:01:02

وقال الرحمن على العرش استوى وقال وجاء ربك والملك صفا صفا وقال يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ثانياً أحاديث الصفات. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - 00:01:35

قا فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه. فينزو بعضها إلى بعض وتقول قط بعذتك وكرمك وانقسم الناس حول هذه المسألة إلى اقسام عدة. واحد فرقة اخذت بظاهر النصوص - 00:02:04

فنسبت لله وجوها كوجوه الخلق ويداً كايدتهم وضحاها كضحاهم. وهؤلاء هم المجسمة والمشبهة. وليسوا من الإسلام في شيء ويكفي في الرد عليهم قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:31

اثنان اثنان فرقة عطلت معاني هذه الالفاظ. وقصدوا بذلك نفي مدلولاتها مطلقاً عن الله عز وجل الله تبارك وتعالى عندهم لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر. لأن ذلك لا يكون إلا بجراحته. والجواح يجب أن تنفي عن الله تعالى - 00:02:50

فبذلك عطلوا صفات الله. وهم يتظاهرون بتقديسه. وهؤلاء هم المعطلة. واطلق عليهم بعض علماء تاريخ العقائد الإسلامية الجهمية وهذا قول متهافت. فقد ثبت الكلام والسمع والبصر في القرآن وأحاديث الله رب العالمين - 00:03:10

ثلاثة أما المنهج الصحيح الذي سار عليه جمهور علماء الأمة وسلفها الصالح فقالوا نؤمن بهذا الآيات وأحاديث كما وردت ونترك بيان المقصود منها لله تعالى. فهم يثبتون لله اليد والعين والارتفاع والضحك والتعذّر - 00:03:30

ويتركون له الاحاطة بعلمها مع قطعهم بانتفاء المشابهة بين الله وخلقه. فكل ما خطر ببالك فالله وبخلاف ذلك ولا سيما وقد نهينا عن التفكير في ذات الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله - 00:03:50

ولا تفكروا في الله ولا نامتنا أمة الوسط بين الأمم. فكذلك افرادها وسط في التعامل مع صفات الله بين المشبهات والمعطلة. فاثبتو بلا تشبيه ونزعوا بلا تعطيل. كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:10

فاثبتو لله السمع والبصر كما اثبت الله ذلك لنفسه. ولم يعطلاها. ومع اثباتهم نزعوا الله ولم يشبهوه بأحد من من خلقه ليس كمثله شيء. قال ابن القيم يصف حال الموحد مقارنة بغيره من أصحاب العقائد الباطلة فالمشبه - 00:04:33

يعبد صنمه والمعطل يعبد عدمه. والموحد يعبد لها واحداً صمداً. وأفضل ما جاء في التعامل مع آيات وأحاديث الصفات ما روی عن الإمام ما لك حين سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:04:53

مستوى فقال الأستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. والحق أن الحديث عن ذات الله والتعقب في آيات الصفات مما نهينا عنه شرعاً. لانه يقحم العقل فيما لا يستوعبه العقل. فمن عائشة رضي الله - 00:05:13

أو عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ألم الكتاب وآخر متشابهات

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه. وما يعلم تأويلاه الا الله - [00:05:35](#)

اه الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [فاذ رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله - 00:05:58](#)

الله فاحذروهم ومعنى فاحذروهم اي لا تجالسوهم ولا تكلموهم لانهم طالبون لفتنة الناس في عقائدهم. كالحديث عن تفاصيل قدر [الخوض في امور الغيب التي لا يعلمها الا الله. وعلم الصفات التي لم يطلعنا عليها الله. وبين الله في الاية - 00:06:21](#)

موقف الراسخين في العلم انهم قالوا امنا به. كل من عند ربنا. لذلك كان عامة السلف اذا سئلوا عن ايات واحاديث الصفات قالوا [امروها كما جاءت بلا كيف. وضرب الامام ابن تيمية مثلا لهذا. فقال اخبر الله - 00:06:44](#)

وان في الجنة لحما ولبنا وعسلها ونحو ذلك. وهذا يشبه ما في الدنيا لفظا ومعنى. ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته. فاسماء الله تعالى وصفاته اولى. وحضر الامام مالك من اصحاب - [00:07:04](#)

للخوض في هذه الایات فقال اياكم واهل البدعة. فقيل يا ابا عبد الله وما البدعة؟ قال اهل البدع الذين كلمونا في اسماء الله وصفاته [وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. والبعض يظن - 00:07:24](#)

ان التعمق في باب الصفات يزيد الایمان. والحق انه حول العقيدة الى مناكفات بين المتكلمين. وجدا لا بين مخالفين بدلا من ان تكون [العقوبة طاقة حركية تؤجج الایمان في الصدور. وتزيد الانابة والخشية في القلوب. فرجل - 00:07:44](#)

عقيدة كما وصفه الاستاذ الداعية المربى محمد عبدالحميد رجل العقيدة جندي عامل لا فيلسوف ثم جادل لذا كان غير واحد من [العلماء يتمنى ان يتوفاه الله على ايمان العوام. فروي عن ابي المعالي - 00:08:04](#)

الجويني انه قال عند موته وها انا اذا اموت على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائز نيسابور وجاء عن الامام الرازى انه كان يقول [من التزم دين العجائز فهو الفائز. وجاء رجل الى عمر ابن - 00:08:24](#)

لعبدالعزيز فسأله عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي وهو عما سوى ذلك - [00:08:44](#)